

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
قسم التمويل والاستثمار

مقرر الهندسة المالية

رمز المقرر مال 422

رقم الوحدة 4

موضوع الوحدة أسس الهندسة المالية الإسلامية

تم دعم تنظيم المعرفة المتعلقة بهذا المقرر من قبل برنامج دعم المعرفة المتخصصة في كرسي سابك لدراسات الأسواق المالية. كامل حقوق البحث محفوظة للكرسي. لا يقبل نسخة أو نشره أو توزيعه أو الاقتباس منه أو استخدامه لأي غرض إلا بإذن خطي من الكرسي

كرسي

سابك

كرسي
سابك
Chair for Islamic Financial
Markets Studies
المالية الإسلامية



ملخص الوحدة السابقة

- * تم في الوحدة السابقة التعرف على قيود الهندسة المالية الإسلامية والمتمثلة في أصول المعاملات المحرمة في الشريعة: الربا والغرر.
- * الربا محرم في جميع الأديان السماوية، ومن أجازته وضع قيود كثيرة على ممارسته لما يتضمنه من مخاطر على الاستقرار الاقتصادي.
- * كلما أشد التماثل بين البدلين اشتدت القيود الشرعية المفروضة على المعاملة
- * توجد عدة فروق مؤثرة بين التمويل بالمرابحة والتمويل الربوي من خلال القرض بفائدة



ملخص الوحدة السابقة

- * ليس في الشريعة أمر بالتعرض للمخاطر، بل اشتراط الضمان لحصول الربح (الخراج بالضمان)
- * من ضوابط المخاطرة المقبولة في الشريعة أن تكون: تابعة، وغير مقصودة، ومتناسبة مع معدل العائد المتوقع
- * الربا يفصل الملكية عن المخاطر، والغرر يفصل المخاطر عن الملكية
- * الزمن هو الوجه الآخر للخطر، وقد منع الإسلام المعاوضة استقلالا على الزمن (الربا) أو الخطر (الغرر)
- * يمكن استخدام مفهوم المعاوضة الصفيرية لاكتشاف الغرر في العقود، وتبين من خلاله وجود غرر فاحش في عقود المشتقات المالية.



المحتويات

مبادئ الهندسة المالية الإسلامية

1

التوازن

2

الحل

3

التكامل

4

المناسبة

5



المحتويات

خطوات تقويم المنتج

6

استراتيجية تطوير المنتجات

7

المحاكاة

8

التحوير

9

تتبع الاحتياجات الفعلية

10



الحصيلة التعليمية

بنهاية هذه الوحدة، يجب أن تكون قادراً على:

- * معرفة مبادئ الهندسة المالية الإسلامية.
- * معرفة خطوات تقويم المنتجات المالية الإسلامية.
- * استيعاب استراتيجيات تطوير المنتجات المالية الإسلامية.
- * فهم العلاقة التبادلية بين الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية للمنتجات المالية الإسلامية
- * القدرة على تقييم الوضع الراهن للهندسة المالية الإسلامية.



الهندسة المالية الإسلامية

- * الهندسة المالية الإسلامية ابتكار حلول مالية متوافقة مع ضوابط المعاملات الشرعية
- * الشريعة حجرت دائرة الممنوع ولم تحجر دائرة الابتكار
- * الالتزام بالأحكام الشرعية في المبادلات المالية صمام أمان (يعظم المنافع ويقلل المضار)
- * الهندسة المالية الإسلامية تتطلب: (1) استيعاب لفقه المعاملات المالية (2) وللقواعد والمقاصد الشرعية و(3) تفهم للحاجات الاقتصادية للأفراد والمؤسسات.



مبادئ الهندسة المالية

مبادئ تتعلق بالأهداف

1. التوازن: بين التنافس والتعاون
2. التكامل: بين القطاعين المالي والحقيقي

مبادئ تتعلق بالمنهجية

3. الحل: الممنوع محدود والمسموح لا نهائي
4. المناسبة: بين الوسائل والمقاصد



مبادئ الهندسة المالية

1 - التوازن: بين مختلف الحوافز الإنسانية

- * بين المصالح الشخصية (الخاصة) والاجتماعية (العامة)
- * بين تعظيم الربح وتعظيم الأجر (الأعمال الخيرية)
- * بين التنافس والتعاون
- * النشاط غير الربحي أفضل من التدخل الحكومي (الحل الأخير) لأنه يقوم على التطوع بدلاً من الإجبار
- * الصيغ التعاونية (غير الربحية) تتمتع بمرونة وقبول أكبر في الشريعة
- * أمثلة النشاط غير الربحي: التبرع المحض (الصدقات، الأوقاف، ..)
- * التبرع غير المحض (التعاون) - القرض الحسن، التأمين التعاوني



مبادئ الهندسة المالية

2 - الحِلّ:

- * الأصل في المعاملات الحل والجواز ... (ما لم تخالف نصاً أو قاعدة شرعية)
- * ركز الشرع على بيان المحرمات في المعاملات الربحية كالربا والغرر مع الترغيب في الأعمال غير الربحية (الصدقات) وتهذيب الأعمال الجائزة التي تدفع إليها حوافز فطرية قوية (التصرفات الربحية)
- * قاعدة الحل هي أساس الابتكار المالي (الممنوع محدود، والمسموح لا نهائي) - من يقول بالمنع يلزمه الدليل
- * أصول المبادلات الممنوعة: (1) الربا = الظلم (2) الغرر = الجهل



مبادئ الهندسة المالية

3- التكامل:

- * التكامل بين: تفضيلات الزمن والمخاطرة وتوليد الثروة
- * الربا يعزل الزمن عن توليد الثروة (القروض بفائدة، السندات) أي يجعل العائد مرتبط بالزمن فقط وليس معدل النمو في الثروة
- * الغرر يعزل المخاطرة عن توليد الثروة (المشتقات المالية) أي أن الخطر مستقل عن مسئولية ملكية الثروة
- * يؤدي فصل الزمن والمخاطرة عن توليد الثروة إلى انحراف التمويل عن النشاط الحقيقي
- * الفصل لا يمكن أن يستمر، وعندما يحدث الانهيار أو التصحيح يكون القطاع الحقيقي هو من يتحمل الخسارة



مبادئ الهندسة المالية

3- التكامل:

- * التمويل يجب أن يتبع النشاط الحقيقي وليس العكس
- * غموض العلاقة بين الإجراءات (=الوسائل) والمقاصد (الشكل المضمون = الصورة والحقيقة) يؤدي إلى نشوء الحيل (تقلب العلاقة)
- * يلزم حسب هذا المبدأ
- * منع الحيل الفقهيّة لأنها أضرها الصافي عزل الزمن و/أو المخاطرة عن توليد الثروة
- * اعتبار المقاصد (المصالح الكلية) عند تقويم المبتكرات المالية
- * يركز التكامل على المصدقية الشرعية للابتكار المالي (ارتباط التمويل بتوليد الثروة)



مبادئ الهندسة المالية

4- المناسبة:

- * تناسب العقد (الوسيلة = الألفاظ والمباني) مع هدفه ومقتضاه (الغاية = المقاصد والمعاني)
- * التوافق بين الوسيلة والغاية مهم؛ فلا الغاية تبرر الوسيلة، ولا تكفي الوسيلة لتبرير الغاية
- * في حال التعارض، فالعبرة بالمعاني لا بالمباني
- * عليه، يجب تقويم هدف المنتج قبل إجراءاته (الشكل)



مبادئ الهندسة المالية

4- المناسبة:

- * مثال: هدف ووسائل المراجعة والعينة
- * هدف المراجعة مقبول، ويجب أن تكون الوسائل مقبولة لتصح المعاملة
- * هدف العينة غير مقبول، وإن كانت الإجراءات صحيحة
- * يركز مبدأ المناسبة على الكفاءة الاقتصادية للابتكار المالي (تجنب الصورية)



الكفاءة الاقتصادية والمصداقية الشرعية

- * مبدأ التكامل: المصداقية الشرعية (أكبر قدر ممكن من التوافق مع أحكام الشريعة، الأبعد عن الخلاف)
- * مبدأ المناسبة: الكفاءة الاقتصادية (تحقيق أكبر منافع للمتعاملين، بأقل قدر من التكاليف=المخاطر)
- * البحث عن الكفاءة يؤدي إلى حلول أكثر مصداقية، والعكس.



التطور التاريخي للمنتجات المالية الإسلامية

- * التطور التاريخي لمنتجات المصرفية الإسلامية
- * من الحل الأمثل (المشاركة) الى ما دونه: (المرابحة) ثم الى: الإجارة المنتهية بالتمليك، وأخيرا (التورق)
- * ينطبق الأمر نفسه على منتجات الأسواق المالية مثل الصكوك
- * الأصوات المطالبة بتصحيح المسار (قرارات المجامع وبيانات المجلس الشرعي)

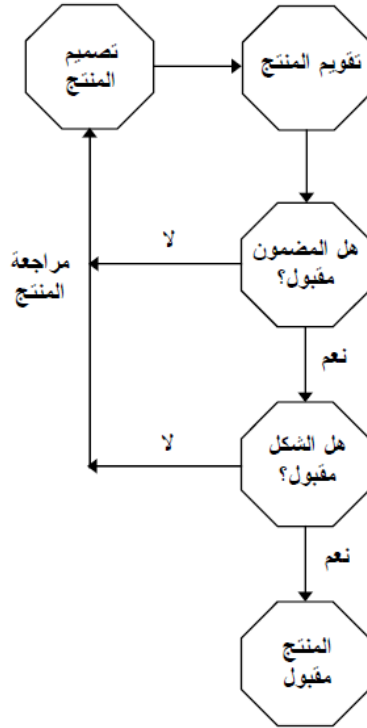


تقييم

- * انعدام التوازن: التركيز على المنافسة مقابل التعاون (غياب البعد الاجتماعي)
- * عدم استثمار مبدأ الحِل بشكل أفضل (ضعف التنوع في المنتجات بسبب قلة الابتكار)
- * ضعف المصادقية الشرعية، شيوع الحيل التي تزيد من فصل الزمن والمخاطرة عن أنشطة توليد الثروة (مبدأ التكامل)
- * والكفاءة الاقتصادية بسبب طغيان الصورية (مبدأ المناسبة)



مراحل تقويم المنتج المالي



المنتج يجب أن يكون مقبول شكلاً
(الإجراءات) وموضوعاً
(المقاصد)
المضمون أولاً ثم الشكل ثانياً
الغاية لا تبرر الوسيلة

شكل (١١): مراحل تقويم المنتج المالي



استراتيجية تطوير المنتجات

نقطة البداية

جانب العرض (منتج مالي مشروع أو غير مشروع)
جانب الطلب (حاجات العملاء)



استراتيجية تطوير المنتجات

1 - المحاكاة (لمنتج غير مشروع)

- * الأسلوب الأكثر ممارسة (كيف يمكن تحقيق المنتجات الربوية التقليدية بصيغ شرعية)
- * تحديد الهدف النهائي أولاً ثم البحث عن المخرج أو الحيلة الشرعية (توسيط سلع+الوعد الملزم)
- * أبرز أمثلتها: التورق المصرفي، الصكوك
- * ملاحظة: قد يوجد منتجات تقليدية مقبولة من الناحية الشرعية ولا بأس بتقليدها (الحكمة ضالة المؤمن)



استراتيجية تطوير المنتجات

1 - المحاكاة (لمنتج غير مشروع)

* المزايا:

- * سرعة تطوير المنتج
- * انخفاض تكاليف التطوير
- * سهولة ترويج المنتج
- * سهولة استخدام المنتج من قبل موظفي البنك



استراتيجية تطوير المنتجات

1 - المحاكاة (لمنتج غير مشروع)

* العيوب

- * الضوابط الشرعية تصبح مجرد قيود شكلية
- * التشكيك بالتمويل الإسلامي
- * التقيد الشكلي بالضوابط الشرعية تزيد تكلفة المنتج
- * نقل مشاكل المنتجات التقليدية، ما يدفع لمزيد من التقليد
- * طرد المنتجات الجيدة من السوق



استراتيجية تطوير المنتجات

2 - التحوير (لمنتج مقبول شرعاً)

- * الهدف: التحسين (أكثر كفاءة و/أو مصداقية)
- * تركيب العقود
- * التركيبات الممكنة لا نهائية، ولكن في جميع الأحوال يجب أن يتم تقييم المنتج النهائي من ناحية سلامته من الربا والغرر الفاحش



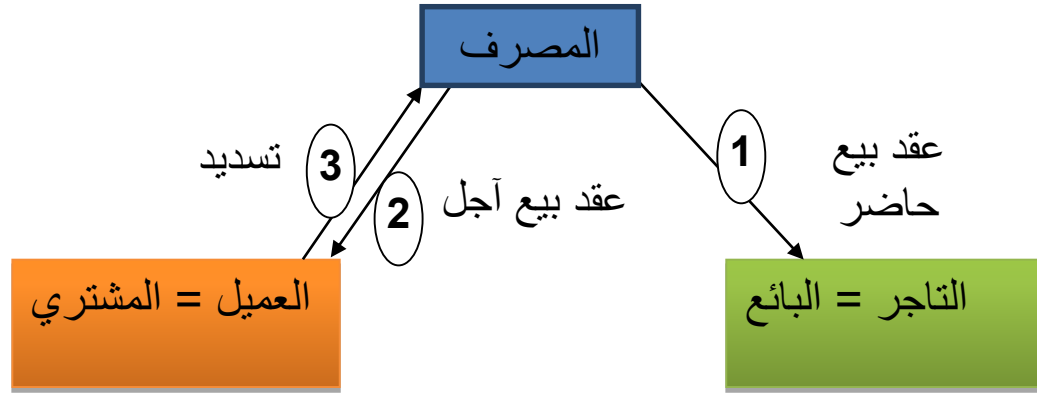
استراتيجية تطوير المنتجات

- * مثال: المرابحة للأمر بالشراء
- * حل جائز ولكنه أقل مصداقية وأقل كفاءة
- * أقل مصداقية: ليست محل اتفاق بين الفقهاء
- * أقل كفاءة: تحمل المصرف تكاليف الحيازة والقبض
- * كيف يمكن تحويل المرابحة لتكون أكثر كفاءة ومصداقية (التمويل بالمشاركة)؟



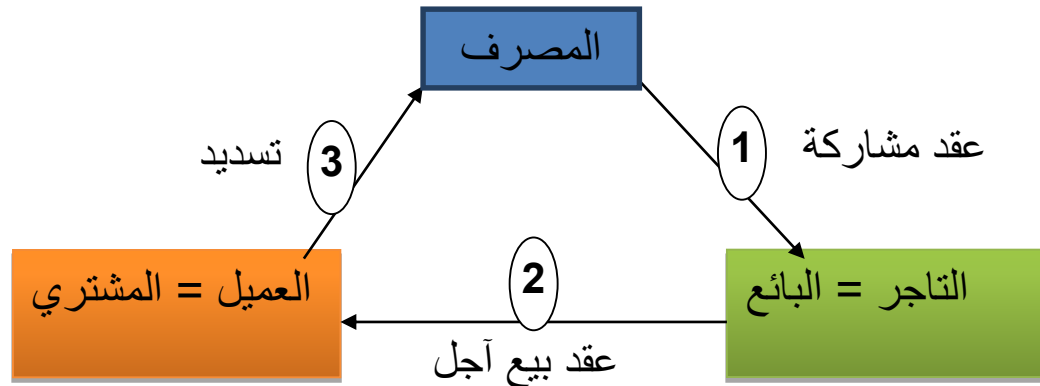
استراتيجية تطوير المنتجات

هيكل المراجعة للأمر بالشراء



استراتيجية تطوير المنتجات

* كيف يمكن تحويل المراجعة لتكون أكثر كفاءة ومصداقية؟
(التمويل بالمشاركة)



استراتيجية تطوير المنتجات

* أمثلة أخرى:

* بطاقة الائتمان – المشاركة مع التاجر

* بيع دين السلم – والسلم الموازي

... *



استراتيجية تطوير المنتجات

3 - تتبع الاحتياجات الفعلية

- * معرفة ما يحتاجه العملاء، والبحث عن المنتج المناسب.
- * قد يكون التطوير فني أو تقني
- * مثال: القرض منتج والحاجة الحصول على سلع أو خدمات وليس النقد
- * التبادل هدف والتمويل وسيلة
- * تلبية الاحتياجات يستلزم من المصرف الدخول مباشرة باتفاقيات من الشركات التي يمكن أن تقدم خدمات للعميل وليس تقديم النقد (التمويل) له
- * التقدم التقني يزيد من مساحة المبادلات المقبولة شرعاً (تقليل الطلب على النقود)



المراجع

- * للتفاصيل حول هذه المحاضرة يراجع بحث د. سامي السويلم
- * التحوط في التمويل الإسلامي ص 110-134
- * السحبياني والعمراني، بحث (الانتماء بالمشاركة)



المصطلحات الأساسية

| Term | الترجمة |
|---|---------------------------------|
| Islamic Finance | التمويل الإسلامي |
| criteria | معايير |
| Strategies for product development | استراتيجية تطوير المنتجات |
| Solutions | حلول |
| Separate risk from ownership | فصل المخاطرة عن العائد |
| gambling | القمار |
| Principles of Islamic financial Engineering | مبادئ الهندسة المالية الإسلامية |
| Principles of balance | مبدأ التوازن |



المصطلحات الأساسية

| Term | الترجمة |
|-------------------------------|------------------------|
| Principles of acceptability | مبدأ الحل |
| Principles of integration | مبدأ التكامل |
| Principles of consistency | مبدأ المناسبة |
| Evaluating financial products | تقويم المنتجات المالية |
| Imitation | التقليد |
| mutation | المحاكاة |
| Need Satisfaction | الوفاء بالحاجات |
| Economic efficiency | الكفاءة الاقتصادية |
| Credibility | مصداقية |



ملخص الوحدة

- * تم في هذه الوحدة التعرف على المبادئ الأربع للهندسة المالية الإسلامية وهي: الحل والمناسبة والتوازن والتكامل
- * يؤدي تبني هذه المبادئ إلى حلول أكفأ من الناحية الاقتصادية وأسلم من الناحية الشرعية.
- * لم يرتق واقع الهندسة المالية الإسلامية لهذه المبادئ، بل الملاحظ هو أن المنتجات ابتعدت عن هذه المبادئ بشكل تدريجي خلال العقود الماضية.
- * يوجد استراتيجيات لتطوير المنتجات تعتمد على العرض القائم من المنتجات (المحاكاة – التقليد) وأخرى تهدف إلى الاستجابة للطلب الذي لم تتمكن المنتجات الحالية من الوفاء به.

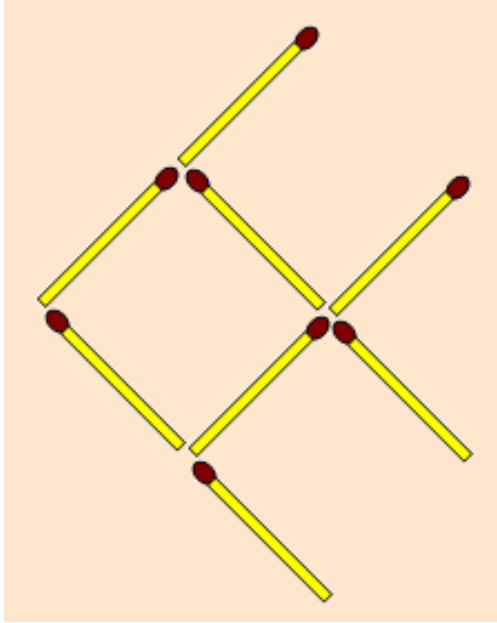


ماذا سندرس في الوحدة القادمة

- * تركز الوحدة القادمة على دراسة مفصلة لعدد من المنتجات التي تعد من أهم ثمرات الهندسة المالية الإسلامية.
- * تشمل المنتجات التي سيتم دراستها منتجات في القطاع المصرفي، وأخرى في الأسواق المالية، وثالثة في قطاع التأمين.
- * سنركز بشكل خاص على منتجات إسلامية للتحوط، والمنتجات المهيكلة مثل الصكوك.



مرن عضلات مخك



حرك ثلاث أعواد فقط
لتعكس اتجاه السمكة
من اليسار إلى اليمين



موعدنا في المحاضرة القادمة

